



بيان صحفي

تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان يكشف عن نتائج صادمة تتعلّق بتعرّض النساء الحوامل من أصل أفريقي للإساءة والإهمال في النُظُم الصحية في أنحاء الأمريكتين بسبب العنصرية الممنهجة والتمييز على أساس النوع الاجتماعي

نيويورك، 12 تموز/يوليو 2023 - من المرجح أن النساء والفتيات من أصل أفريقي في جميع أنحاء الأمريكتين هن أكثر عُرضةً للموت أثناء الولادة، وكثيراً ما تُعزى هذه الحقيقة إلى عدم حصولهن على العلاج اللازم في الوقت المناسب، أو إلى اختيار نمط سيء للحياة، أو نتيجة استعداداتهن الوراثية. وقد دحضت نتائج تحليل جديد صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان - وهو منظمة الأمم المتحدة المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية - هذه المفاهيم الخاطئة قطعياً، وكشفت عن نمط ممنهج وتاريخي للإساءة العنصرية في القطاع الصحي في الأمريكتين.

تتعرّض النساء والفتيات من أصل أفريقي للإهمال وسوء المعاملة بشكل منهجي، بدايةً من التعليم الطبي ووصولاً لوضع السياسات وتقديم الخدمات الصحية. ومن الأمثلة على سوء المعاملة التي تواجهها هؤلاء النساء عند تلقيهن الرعاية الصحية، الإساءة اللفظية والجسدية وامتناع الجهات المعنية عن تقديم الرعاية الجيدة لهنّ ورفض تزويدهنّ بمسكنات الألم، مما يؤدي إلى معاناتهن من المضاعفات المتزايدة أثناء الحمل والتأخر في التدخلات الطبية اللازمة، ما يؤدي في معظم الأحيان إلى حدوث الوفاة.

تشتمل أبرز النتائج على ما يلي:

- الأشخاص من أصل أفريقي يواجهون مستويات متفاوتة من سوء المعاملة في الأوساط الصحية يستند بعضها إلى معتقدات عنصرية غير علمية تعود إلى حقبة العبودية وما زالت تدرس في المناهج الطبية حتى الآن.
- يُلاحظ الإهمال الممنهج أيضاً في عملية جمع البيانات، فهناك 11 بلداً فقط من أصل 35 في الأمريكتين تجمع بيانات مصنّفة حسب الأعراق عن صحة الأمومة.
- الدراسة الاستقصائية التي شملت 32 خطة من خطط الصحة الوطنية أظهرت أنّ ثلث هذه الخطط فقط قد أظهرت أن السكان من أصل أفريقي يواجهون عقبات أمام حصولهم على الخدمات الصحية.
- هناك أربعة بلدان فقط تجمع بيانات قابلة للمقارنة عالمياً ومُصنّفة حسب العرق حول وفيات الأمومة.
- حيثما تتوفّر البيانات، يُلاحظ أنّ الولايات المتحدة تسجّل أعلى تفاوتاً في معدلات وفيات الأمهات، حيث تبيّن أن النساء ذوات البشرة الملونة أكثر عُرضة للوفاة بثلاثة أضعاف مقارنةً بالنساء ذوات البشرة البيضاء.

وفي هذا الصدد، تقول الدكتورة نتاليا كانيم، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان: "لا تزال ولايات العنصرية تلقي بظلالها على النساء والفتيات ذوات البشرة الملونة في الأمريكتين، علماً أنّ عدداً كبيراً منهن هن حفيدات نساء كن ضحايا لتجارة الرقيق. وتتعرّض النساء والفتيات من أصل أفريقي في كثير من الأحيان للإيذاء وسوء المعاملة ولا تُراعى احتياجاتهنّ بشكلٍ لائق، كما تحطم أسرهنّ بسبب وفاتهن التي كان يمكن تفاديها أثناء الولادة. لذا لن تتحقق العدالة والمساواة إلا عندما تقف نُظُم الرعاية الصحية على وضع أولئك النساء وتقدم لهنّ الرعاية المحترمة والرحيمة."

تُظهر الفجوة الأكثر حدّة في أغنى دولة من دول العالم، إذ تبيّن أنّ النساء والفتيات ذوات البشرة الملونة في الولايات المتحدة أكثر عرضة للوفاة أثناء الولادة أو في غضون ستة أسابيع من الولادة مقارنةً بالنساء اللواتي لسن من أصل أفريقي أو من أصل لاتيني. وفي الوقت

نفسه، سجّلت سورينام معدلاً أعلى بمقدار 2.5 ضعف، والبرازيل وكولومبيا بمقدار 1.6 ضعف. هناك ما يقدر بنحو 209 مليون شخص من أصل أفريقي في الأمريكتين.

إضافة لما سبق، أظهر التقرير أنّ ارتفاع الدخل ومستوى التعليم يوفّر قليلاً من الحماية، إذ تبيّن أنّ وفيات الأمهات بين النساء من أصل أفريقي اللواتي تخرجن من جامعة أمريكية في الولايات المتحدة أعلى بمقدار 1.6 ضعف مقارنةً بالنساء ذوات البشرة البيضاء اللواتي لم يصل تعليمهن إلى الشهادة الثانوية.

في ضوء ما سبق، يوصي التقرير الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع كل من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية واليونيسف ومنظمة **National Birth Equity Collaborative** المعنية بالولادات المنصفة في الولايات المتحدة الأمريكية، الحكومات والمنظمات الدولية وقطاع التعليم وقطاع الصحة إلى اتّخاذ الإجراءات اللازمة من أجل ضمان حصول الأمهات من أصل أفريقي على الرعاية الصحية اللائقة وخفض معدلات وفيات الأمهات.

ويدعو التقرير الحكومات إلى جمع وتحليل البيانات القوية المصنّفة حسب العرق والإثنية عن الوضع الصحي، وبحث كليات الطب إلى التصدي للأيدولوجيا العنصرية في مناهج التدريب، وبطالب المستشفيات بإقرار سياسات تنص على إنهاء الإساءة الجسدية واللفظية التي تلحق الضرر بالنساء والفتيات من أصل أفريقي.

لمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بـ :

- إيدي رايت
البريد الإلكتروني: ewright@unfpa.org
الهاتف: +1 917 831 2074
- أنا جيفريز
البريد الإلكتروني: jefferys@unfpa.org
الهاتف: +1 917 769 7454

لمحة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان، هو منظمة الأمم المتحدة الرائدة المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية، يعمل من أجل عالم يكون فيه كل حمل مرغوباً فيه وكل ولادة آمنة ويحقق فيه كل شاب وشابة ما لديهم من إمكانات. يناصر صندوق الأمم المتحدة للسكان أعمال الحقوق الإنجابية للجميع ويدعم الحصول على مجموعة هائلة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تشتمل على سبيل المثال لا الحصر تنظيم الأسرة الطوعي والرعاية الجيدة لصحة الأمومة والتثقيف الجنسي الشامل.